الأنباء
الاثنين 9 يناير 2017

أنباء مصرية

صفحة تهتم بشؤون مصر
وتبحر في ملفاتها بالتحليل وتناقش
قضايا المغتربين وتبحث عن حلول لها
egyptnews@alanba.com.kw

الحكومة تكشف في تقريرها نصف السنوي تفاصيل مشروع منابع النيل

كشف تقرير حكومة م.شريف اسماعيل نصف السنوي عن أدائها خلال الفترة من مارس حتى سبتمبر 2016، عن تفاصيل مشروع تنمية منابع حوض النيل الجاري تنفيذه، في اطار تطوير التعاون في مجال إدارة الموارد المائية مع دول حوض النيل. ويهدف المشروع إلى إعداد الدراسات للمصادر المختلفة المغذية لنهر النيل، وكيفية تنميتها وتقليل الفواقد. وتبلغ التكلفة الاستثمارية للمشروع 51,46 مليون.

القاهرة ـ هالة عمران

بين1500 و2000 جنيه.. والرئاسة تتسلم قوائم رفع أسعار الأدوية الخميس.. ورئيس جديد للحجر الزراعي

مطالب برفع الرواتب.. والحكومة ترد: «وارد»

القاهرة ـ مجدي عبدالرحمن ووكالات

علمت «الأنباء» أن مفاوضات تجري حاليا بين البرلمان والحكومة لرفع الحد الأدنى للأجور ما بين 1500 و2000 جنيه بدلا من 1200 جنيه حاليا في سرية تامة في الوقت الذي لم تحسم فيه الحكومة موقفها بعد، بينما هدد اكثر من 100 نائب بإسقاط الحكومة حال رفضها لمقترحات البرلمان في حالة الانفالات السعري وموجات غلاء الأسعار المتعاقبة، مطالبين باستمرار العمل بنظام صرف العلاوات الاجتماعية الذي كان سائدا قبل تطبيق قانون الخدمة المدنية وتطبيق مبدأ الحد الأدنى للأجور على القطاع الخاص والعاملين بموجب الكادرات الخاصة ومراجعة الأجور كل 3 اشهر على الأكثر.

هذا، ولم يستبعد مستشار وزير التخطيط والإصلاح الإداري احمد كمال مستشار رفع الحد الأدنى للأجور ولكن ذلك وفقا لآليات وتوقيتات محددة من أجل رفع العبء المادي على المواطن المصري وحماية الطبقة المتوسطة والفقيرة والأسر الأكثر احتياجا.

رئيس جديد للحجر الزراعي

هذا، وقد اعلنت وزارة الزراعة امس تعيين نجلاء موسى بلابل رئيسا جديدا للإدارة المركزية للحجر الزراعي بعد حالة الارتباك الكبير الذي شهده برنامج شراء القمح العام الماضي بسبب تضارب لوائح الاستيراد فيما يتعلق بفطر الإرجوت الشائع في الحبوب الذي قد يؤدي إلى الهلوسة لكنه يعتبر غير ضار عند المستويات الضئيلة.

رفع الأدوية من فبراير

هذا، وعلمت «الأنباء» من مصادر خاصة واسعة الاطلاع ان مؤسسة الرئاسة ستتسلم الخميس القادم القوائم النهائية لأصناف الأدوية المحلية والمستوردة التي سيشملها قرار الزيادة اعتبارا من بداية فبراير المقبل في الوقت الذي سيتسلم فيه كل من رئيس الحكومة شريف اسماعيل ووزير الصحة نسخة من القائمة، بينما أكدت وزارة الصحة أن القائمة لن تشمل أدوية الأمراض المزمنة من الزيادة وان زيادة الأسعار ستكون نقطة انطلاق لتوافر جميع الأدوية في السوق. وكشف مسؤولون في «الصحة» أن الزيادة ستشمل أكثر من 4 آلاف صنف محلي ومستورد.

مقتل 8 من أنصار بيت المقدس

والى المواجهة الارهابية المستمرة مع الجماعة الارهابية، افادت تقارير بتصفية 8 من عناصر بيت المقدس، امس الأول برصاص قوات الأمن شمال سيناء، مبينة ان قوات الأمن قصفت أهدافا متحركة تابعة لتنظيم بيت المقدس وهم يستقلون 3 سيارات أثناء خروجهم من قرية التومة جنوب مدينة الشيخ زويد.

التوأم الملتصق في الرأس «منة ومي» خلال نقلهما إلى السعودية (ا.پ)

«منة ومي» في السعودية بأوامر ملكية.. لفصلهما

وصلت إلى الرياض امس الطفلتان التوأم الملتصق في الرأس «منة ومي»، بعد استجابة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في لفتة انسانية كبيرة لإجراء جراحة الفصل بينهما، في مدينة الملك عبدالعزيز آل سعود الطبية، بمعرفة فريق طبي متخصص، يشرف عليه د.عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة.

وأعرب والد الطفلتين إسلام صقر، المقيم بقرية دمشلي بمركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة، عن سعادته بعد موافقة خادم الحرمين الشريفين على علاج ابنتيه. وأكد صقر، أن المستشفيات المصرية قامت بما تستطيع تجاه حالة نجلتيه، وعندما ذهب لمستشفى أبوالريش للأطفال، قرر الأطباء إجراء عملية فصل لهما بعد مضي 90 يوما،

وطلبوا أشعة وتحاليل بعد مضي 40 يوما على وجودهما في الحضانات، قبل أن يقرروا إجراء عملية في المستشفى، ولكن بعد مضي 90 يوما طلبوا مغادرة المستشفى على أن يتم إجراء العملية بعد مضي عام.

يذكر أن المملكة نجحت في إجراء عدد كبير من عمليات فصل التوأم، بلغت 38 حالة لتوأم ملتصق حول العالم، منها 4 حالات مصرية.

طيب!!!

بقلم: حسام فتحي
h.fathy@alanba.com.kw
@hossamfathy66

هل نظام السيسي مُعرَّض للانهيار؟ (2ـ2)

في الجزء الأول من المقال تناولت تقرير «المسح الاستراتيجي لإسرائيل» (STRATEGIC SURVEY FOR ISRAEL) الذي صدر في 4 يناير الجاري وقام بترجمته الزميل الفاضل محمد البدري، وركزت على المبحث الخاص بالاجابة عن سؤال طرحه معدا التقرير شلومو بروهم وعنات كورتس وهو: هل نظام السيسي معرض للانهيار؟.. وكان ما توصل اليه التقرير «انه لا توقعات بحدوث انتفاضات شعبية أو سياسية خطيرة».

وطرح التقرير سؤالا آخر عن مصر مفاده: وهل هناك عوامل تهدد استقرار النظام؟..

وأكد المعدان ان هذا التهديد قائم لسببين: أولهما الوضع الاقتصادي، حيث وصف التقرير حال الاقتصاد بأنه اصبح «أكثر سوءا»، الأمر الذي يؤثر سلباً على الوضع السياسي ويؤدي الى تفاقم المشكلات السياسية، وأشار الى ان تراجع حجم المساعدات الاقتصادية التي تقدمها دول مجلس التعاون الخليجي الى مصر ربما يحدث تأثيرا سلبيا كبيرا على الوضع الاقتصادي في مصر.

أما السبب الثاني من وجهة نظر التقرير فهو احتمال تأثر استقرار النظام «في حال حدوث انشقاق في القيادة العليا للنظام والجيش»، وأعاد ذلك الى ان: «عدم حسم المواجهة ضد الإرهاب (قد) يدفع القيادات العليا في القوى الأمنية الى الإقدام على تغيير قيادة النظام السياسي».

وفي ظني ان السبب الأخير المتعلق بتحرك «القيادات العليا في القوى الأمنية» أمر مستبعد، فلم يشهد تاريخ مصر الحديث أي محاولات عسكرية للانقلاب على قيادة مدنية خارجة من رحم الجيش، كما حدث في سورية أو العراق مثلا!.. وذلك لتماسك مكونات الجيش المصري وتجانس قواته وبعد قياداته عن ممارسة السياسة، واستقرار وقوة «العقيدة العسكرية» المصرية التي ثبتت في مفارق طرق سياسية عديدة.

أما السبب الأول وهو تردي الوضع الاقتصادي فلا شك انه غالبا ما يكون السبب الحقيقي للثورات والمظاهرات الشعبية، واعتقد انه اصبح مطلوبا.. وبشدة وسرعة، منح مزيد من الاهتمام للطبقة الاكثر فقرا، والتي ازدادت اتساعا ملتهمة الطبقة الوسطى، فتخفيف الأعباء «الجسام» عن كاهل هذه الفئة المطحونة يجب ان يوضع على قمة قائمة أولويات السلطة إذا رغبنا في استقرار البلاد سياسيا واجتماعيا.

وحفظ الله مصر وأهلها من كل سوء.

مسح إستراتيجي إسرائيلي ترجمته «الأنباء» أكد أنه «لا» مؤشرات ظاهرة للعيان على انهياره

3 تحديات تواجه حكم السيسي.. و4 محاور تدعم استمراره

ترجمة وإعداد: محمد البدري

اعتبر تقرير إسرائيلي حديث قامت «الأنباء» بترجمته، انه وعلى الرغم من مرور أكثر من 3 سنوات على صعود عبدالفتاح السيسي إلى سدة الحكم، الا ان الوضع السياسي المصري ما زال يواجه مشكلات عويصة، بعضها تضرب بجذورها إلى سنوات ماضية، والبعض الآخر ظهر خلال السنوات الأخيرة إثر التغيرات الكاسحة التي شهدها الشرق الأوسط.

التقرير الذي حمل عنوان «المسح الاستراتيجي السنوي لإسرائيل (2016 ـ 2017)» وقام بتحريره الباحثان عنات كورتس وشلومو بروم من معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي المقرب من دوائر صنع القرار والاستخبارات في إسرائيل، فيما قام الباحث إفرايم كام بإعداد فصل كامل في التقرير المذكور عن مصر بعنوان: «مصر: كفاحات نظام السيسي»، لخص التحديات التي تواجه قيادة الرئيس السيسي في 3 مجالات مترابطة مع بعضها البعض وهي: المجال السياسي لاسيما الحاجة إلى الحفاظ على وضعية الحكم في مواجهة خصومه السياسيين، وفي مقدمتهم جماعة الإخوان الإرهابية، والمجال الأمني خاصة الحرب ضد الإرهاب المتنامي ولاسيما الحرب ضد الجماعات الجهادية، والمجال الاقتصادي خاصة الحاجة إلى تقوية الاقتصاد المحلي والمتأثر بتداعيات المجالين السابقين.. وفيما يلي استعراض لأهم ما تضمنه التقرير:

أولا: حكم السيسي.. والإخوان

بعد عام من وصولها إلى الحكم، فقدت جماعة الإخوان، ثقة الرأي العام، وأجبرت على دفع ثمن أخطائها عبر إزاحتهم عن السلطة في يونيو ـ يوليو 2013.

وبرغم حداثة عهد السيسي في الساحة السياسية، الا انه حظي بتأييد شعبي ضخم، وزاد الآمال في قدرته على بناء حكم سياسي مستقر وفعال وكانت أولى المشكلات التي تعين على السيسي مواجهتها، هي التهديد الذي يمثله الإخوان التي ادعت أنها «الضحية» وانها أزيحت عن السلطة بأدوات غير شرعية وهذه القناعة، جعلتها ترفض كل الحلول الوسطية للتصالح وقادها إلى المواجهة مع الدولة.

وفي المحصلة، وجد الإخوان أنفسهم في موقف بالغ الصعوبة وأنهم لا يعرفون كيفية التعامل معه والخروج منه، فمواصلة العنف ترتب عليه مزيد من الخسائر وربما يكون بعض أفراد الجماعة منضمين أو مرتبطين بالتنظيمات الإرهابية التي تنشط في شمال سيناء والمدن المصرية الأخرى لتجسيد الكفاح المسلح لتحقيق رسالتهم بعودة شرعية محمد مرسي للحكم.

ثانيا: الحرب على الإرهاب

منذ الاضطرابات التي أطاحت بنظام حسني مبارك في 2011، شهدت مصر أسوأ موجة إرهاب في العقود الأخيرة وتضمنت الأنشطة الإرهابية التي تهدد أمن مصر 3 أنواع هي: إرهاب التنظيمات في شمال سيناء والعنف الإرهابي في بقية أرجاء مصر، خاصة في مراكز المدن والنشاط الإرهابي في ليبيا، والذي يلقي بتداعياته على مصر، من خلال تهريب السلاح إلى التنظيمات التي تنشط داخليا.

ويعد النوع الأول هو الأكثر خطورة، فقد شهدت شبه جزيرة سيناء أنشطة إرهابية وازداد الأمر خطورة، مع صعود تنظيم داعش على الساحة العالمية، وتعد جماعة «أنصار بيت المقدس»، هي أكثر التنظيمات خطورة في سيناء، والتي تهاجم البنية التحتية، والأهداف العسكرية والأمنية بما في ذلك أفراد الشرطة والجيش، لاسيما في رفح، والشيخ زويد، والعريش، كما تهاجم السياح في جنوب سيناء، بغرض تدمير الاقتصاد والأمن في سيناء وفي نوفمبر 2014، أعلنت مبايعتها لتنظيم داعش، وغيرت اسمها إلى «ولاية سيناء» وتضم هذه الجماعة في صفوفها أبناء من قبائل سيناء، وأعضاء سابقين في حركة «حماس» من قطاع غزة، ومتطوعين أجانب قدموا من خارج مصر.

وبشكل عام، ينظر إلى أنشطة الإخوان والهجمات الإرهابية في سيناء والبلاد عموما، والتنظيمات الإرهابية في غزة، والجماعات الإسلامية المسلحة في ليبيا، باعتبارها كيانا واحدا، متماسكا، ومتصل الأركان، ويصفها بانها «تحديات الإسلام الراديكالي».

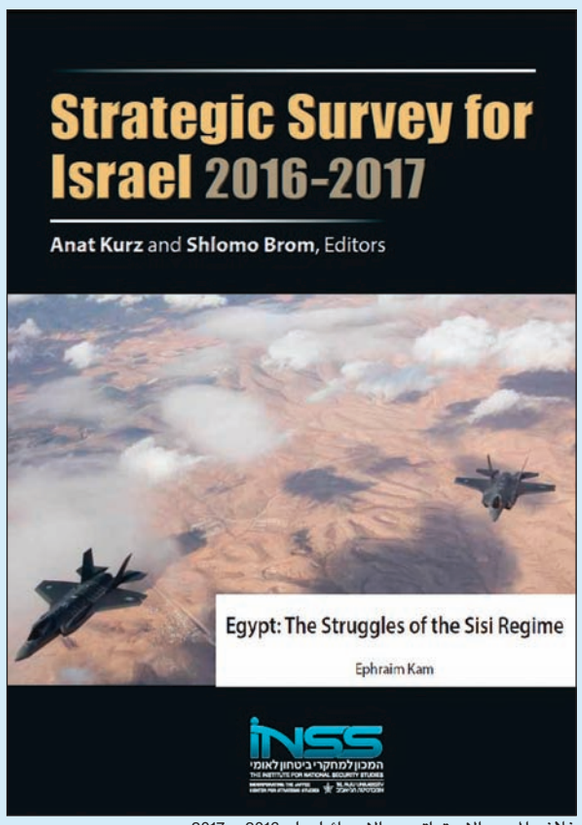

غلاف المسح الاستراتيجي الإسرائيلي لـ 2016 ـ 2017

ثالثا: المأزق الاقتصادي

ظل الاقتصاد المصري يعاني منذ عقود من مشكلات وظيفية، زادت من ضعفه، ومن أهمها: ارتفاع معدل النمو السكاني، وتركز الكثافة السكانية في الدلتا ووادي النيل مما أدى لمحدودية الزراعة والإنتاج، والتدخل الحكومي الكبير في عمليات التصنيع والتسويق، وعجز الميزانية العامة المترافق مع ارتفاع حجم الدين الداخلي، وإحجام الحكومة عن تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية خشية إثارة الرأي العام المحلي، ومنذ سقوط نظام مبارك، عانى الاقتصاد المصري من مشكلات إضافية، أهمها: الصراع السياسي الداخلي، موجة الإرهاب التي أثرت على السياحة والمرافق الاقتصادية، وافتقار الحكومات الجديدة للخبرة، وإحجام العديد من الشركات الأجنبية عن الاستثمار في مصر بسبب انعدام الرؤية والتوتر الأمني.

ولكن 2015، مثل أول عام يتحقق فيها نمو مهم، حيث ارتفع الناتج المحلي الإجمالي السنوي إلى 4,2٪، وجاء هذا النمو كنتيجة مباشرة لاستثمارات وقروض ومنح تلقتها مصر من دول الخليج، الأمر الذي ساهم في تدفق أموال كبيرة للخزانة المصرية، وإلى منح ضمانات نقدية وائتمانية واستثمار مليارات الدولارات في القطاع الخاص داخل مصر.

وبالرغم من ذلك، فإن المشكلات الاقتصادية الرئيسية لم تحل، كما أن بعض المؤشرات الاقتصادية السلبية لم تتحسن.

رابعا: استقرار حكم السيسي

وعقب انتهاء عرض التحديات الثلاثة لحكم السيسي، عرج التقرير إلى جزئية مهمة للغاية تمثلت في الوضع السياسي، موضحا أن ظهور السيسي على الساحة السياسية وإزاحة نظام الإخوان الإرهابي عن الحكم، قوبل بموافقة واسعة من المصريين، كما ان إزاحة الإخوان من السلطة تمت بواسطة تحالف فضفاض ضم الجيش، والقوى الليبرالية، ورجال الأعمال، والحرس القديم من نظام مبارك، وقد كان القاسم المشترك لهؤلاء جميعا هو دفع الإخوان بعيدا عن الحكم، بينما لم تكن لديهم أهداف مشتركة أخرى، فلم يكن لدى الشركاء في هذا التحالف رؤية مشتركة بشأن كيفية إعادة الأمن والنظام، أو تحسين أوضاع الاقتصاد المصري.

وقد ولدت المواجهة مع الإخوان والحرب ضد الإرهاب، قناعة لدى السيسي ومؤيديه بأنه من الضروري اللجوء لاستخدام القوة، بما في ذلك التوسع في اعتقالات العناصر الإرهابية، وشن عمليات عسكرية في سيناء، وقمع النشاط السياسي المعادي، وغيرها من إجراءات الطوارئ.

ولكن مع تواصل موجة الإرهاب، وسوء الأوضاع الاقتصادية وانتقاد القوى الليبرالية التي كانت مؤيدة للسيسي من قبل، بسبب ما اعتبرته قمعا سياسيا يزيد بكثير مما هو مطلوب، وهو الأمر الذي أصبح يطول أعضاءها أيضا أحيانا، تساءل التقرير: هل يواجه حكم السيسي خطر الانهيار؟

وأجاب التقرير بان هناك بعض العوامل التي تدعم استقرار حكم السيسي وتساعده على البقاء، وهي:

1ـ أن السيسي جاء للحكم عبر تأييد شعبي عام، وعلى الرغم من تناقص جانب من هذا الدعم، ما زال هناك أمل في مصر بأن السيسي سيقوم بتحسين الأوضاع، فضلا أنه لا يوجد بديل ملموس في الساحة السياسية ليحل محله في الوقت الراهن.

2ـ الجيش هو القوة السياسية الأقوى في البلاد، وبالرغم من الانتقادات فإنه يؤيد السيسي وعلى أي حال، فقد أدى فشل حكم الإخوان الإرهابية، إلى توحيد غالبية الرأي العام ضد الجماعة، ولم تعد هناك فئة قليلة هي التي ترغب في عودة النظام الإسلامي إلى الحكم مجددا.

3ـ على الرغم من الوضع الاقتصادي غير الجيد، ما زالت هناك آمال في الإصلاح وتظل المساعدات المالية الخليجية مصدرا مهما في هذا الجانب وأحيانا يغامر البلد بركوب موجات التوقعات العالية، كما حدث في مشروع قناة السويس الجديدة، واكتشافات احتياطيات الغاز الطبيعي أمام سواحل مصر في البحر المتوسط.

4ـ تساهم النتائج الكارثية للتطورات الجارية في سورية، وليبيا، والعراق، واليمن، في كبح معارضي السيسي على الإقدام على محاولة إزاحته، لذلك، فإن تقييم المشهد العام الراهن في مصر بين مؤيدي النظام الحالي هو أنه «لا» توقعات بحدوث انتفاضة شعبية، أو قرب وقوع زلازل سياسية خطيرة.

وفي نفس الوقت أشار التقرير إلى أن هناك عوامل مهددة لاستقرار حكم السيسي، أهمها:

1ـ أنه في حال أصبح الوضع الاقتصادي أكثر سوءا، فإن المشكلات السياسية ستتفاقم، وأحد الأسباب المحتملة للتأثير السلبي على الوضع الاقتصادي في مصر، هو تخفيض حجم المساعدات الاقتصادية التي تقدمها دول الخليج.

2ـ حدوث انشقاق في القيادة العليا للنظام والجيش، فمن الناحية العملية، قد يدفع عدم حسم المواجهة في الحرب ضد الإرهاب، القيادات العليا في القوى الأمنية للإقدام على تغيير قيادة النظام السياسي، بدعوى عدم قدرة القيادة الحالية على الاستجابة لتوقعات الشعب.

والمحصلة النهائية، هي «لا» مؤشرات ظاهرة للعيان على أن حكم السيسي سينهار حاليا، إذ إن العوامل التي تعمل في صالحه تفوق نظيرتها التي تهدد بقاءه، لكن، من أهم الدروس المستفادة من دول الربيع العربي في عامي 2011 و2012، بما فيها مصر، أن الانهيار الداخلي يمكن أن يحدث بسرعة ودون مقدمات كثيرة ظاهرة، أضف إلى ذلك، أن التوقعات الضخمة غير المحققة قد تدفع إلى إحباطات بالغة، وقد تقود إلى عدم استقرار، وفي حال حدثت هذه التطورات فإنها لن تكون من قبل الجماعات الإرهابية، ولكن بدرجة أكبر في أوساط العسكريين والشباب.

خامسا: التداعيات بالنسبة لإسرائيل

وأوضح التقرير أن عهد السيسي يعد حقبة جيدة في العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية، من حيث احترام مصالح كلا البلدين على نحو أفضل مما كان في السابق، حتى ان مصادر إسرائيلية قالت إن هذه العلاقات لم تكن أبدا أفضل مما هي عليه الآن.

ونقطة البداية في تحسن هذه العلاقات، تتمثل في زيادة التعاون الأمني بين الجانبين وجاء التغير الأكبر والأهم في هذا الصدد استنادا إلى تعاظم الهجمات الإرهابية في سيناء وبقية أنحاء مصر، فقد ساندت إسرائيل الجهود المصرية للقضاء على الإرهاب في سيناء، وذلك من خلال موافقتها على نشر قوات وأسلحة للجيش المصري بما يزيد عما هو منصوص عليه في البروتوكول العسكري الملحق بمعاهدة السلام بين البلدين، كما أمدت إسرائيل القاهرة بمعلومات استخباراتية عن أماكن تمركز الإرهابيين، كما تلقي إسرائيل بثقلها لدى واشنطن لرفع الحظر الذي فرضته الأخيرة على الأسلحة والمعدات العسكرية التي كانت تقدمها لمصر، وذلك عقب إزاحة مرسي عن الحكم.

من جهة أخرى، ترجم التحسن في العلاقات بين مصر وإسرائيل، في اتجاه السيسي إزاء معاهدة السلام بين البلدين، حيث اعتبرها رصيدا استراتيجيا، بل إن السيسي أظهر مزيدا من التوجه الإيجابي بشأن التطبيع، والتأكيد على المنافع السياسية والاقتصادية وليس فقط الأمنية للمعاهدة بالنسبة لمصر، كما برزت الأهمية الكبرى لموقف مصر تجاه «حماس»، حيث اعتبرها منظمة إرهابية وعدوة، لاسيما ذراعها العسكرية ممثلا في كتائب عز الدين القسام، كما أعيد السفير المصري إلى إسرائيل في مطلع 2016، وفي يوليو من العام ذاته، قام وزير الخارجية سامح شكري بزيارة لإسرائيل كانت الأولى من نوعها خلال 9 سنوات، كذلك، أبدا اهتماما متواصلا للاتفاق بين الفلسطينيين وإسرائيل، لإنجاز تسوية اكثر منها رغبة لممارسة الضغط على إسرائيل.

غير أن ما ينبغي ملاحظته، هو أن توجه السيسي لتقوية التعاون مع إسرائيل، لا يعكس بالضرورة الاتجاه الغالب في مصر، لاسيما بين التنظيمات الإسلامية، واتحادات العمال، واليساريين، والناصريين، وبعض النخب المثقفة والطلابية، التي تكره إسرائيل.